الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و بحث العلمي
جامعة الجزائر 2

ماستر 2 علم الاجتماع التربوي: المقياس: ملتقى التدريب

عنوان :

فراضية البحث العلمي

من اعداد الطالبة :سيفي كريمة تحت الاشراف :استاذة نمر

السنة الدراسية :2022/2021

مقدمة :

•يرى البعض أن المعرفة أوسع وأشمل من العلم، ذلك أن المعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية، ونستطيع أن نميز بينهما على أساس قواعد المنهج العلمي وأساليب التقدير التي تتبع في تحصيل المعارف فإذا اتبع الباحث قواعد المنهج العلمي واتبع خطواته في التعرف على الظواهر والكشف عن الحقائق الموضوعية فإنه يصل إلى المعرفة العلمية. وعلى ذلك فإذا كان العلم هو التبويب المنظم للمعرفة، وكان البحث هو وسيلة العلم أو أداته للوصول إلى الحقائق والقواعد والقوانين التي تستخدم لتفسير الظواهر والتنبؤ بسلوكها، فإن البحث العلمي يعني الدراسة المنظمة للوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجهنا ولأنه علمي فإنه يجب أن يكون منهجياً أي له طرق وإجراءات وقواعد وخطوات. إن البحث العلمي هو مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدماً الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية لاكتشاف الظواهر وتفسيرها وتحديد العلاقات بينها. والبحث العلمي بهذا المعنى يعتبر ضرورة حياتية لا تستقيم حياة الإنسان بدونها. فالوجود في الحياة" يتطلب ضرورة إجراء " البحث " عن الحقيقةيُمثل البحث العلمي ضرورة علمية حياتية سواء في حياة الأفراد أم في حياة الدول. فبالعلم تنهض أمم ودول، وبالعلم أيضاً تُباد أمم ودول. والوصول إلى العلم والانتفاع به أمر يستوجب البحث عنه. وللبحث عن العلم أسس ومناهج. ومراحل تنفذية يقوم عليها .

تمهيد:

الفرضيات العلمية تساهم بشكل كبير في تقديم حلول لمشكلات الابحاث العلمية الى ان يتم اختبار صحتها، لها صيغ واساليب محددة لكتابتها في البحث، يلزم الباحث العلمي مقومات علمية خاصة؛ ليتمكن من كتابة الفرضيات في البحث العلمي. الدراسات السابقة تؤثر على الباحث العلمي في معرفة ماهية الفرضية العلمية وعليه تدوين كل ما يستفيد منه في تدوين الفرضية العلمية، لا نقول سرقة ادبية بل انها استقاء المعلومات واستخدامها في معرفة إعداد البحث بالطريقة السليمة. الفرق بين التساؤلات في بحث الماجستير والفرضيات، يلتبس الفهم على البعض في ان الفرضيات هي التساؤلات وهذا منافي للصواب؛ لان الفرضية مرتبطة ارتباط كلي بأسئلة بحث الماجستير او الدكتوراه، تكملة وحلول مؤقتة وفرضية لمشكلة البحث، كما ان الفرضيات ترتبط ارتباط وثيق مع المتغيرات في البحث. انما الاسئلة فيستخدمها الباحث العلمي من اجل تحديد مشكلة البحث و وضعها بإطارها العام، او اسئلة يبحث بها عن اجابات منطقية تساعد الباحث على الوصول الى نتائج لموضوع البحث وليس فرضيات

1-مفهوم فرضيات البحث العلمي

- **تعريف الفرضيات من الناحية اللغوية:**

الفرضيات جمع "فرضية"، وهي عبارة عن رأي غير مؤكد، ويتم طرحه على سبيل الجدل. تعريف الفرضيات من الناحية الإجرائية: · تُعرف الفرضيات من الجانب الإجرائي على أنها: "اقتراح يتضمن علاقة بين متغيرين لهما دلالة، ويقوم الباحث بتجميع الوقائع، ثم عملية تفسير والخروج بدلالات؛ لتحقيق معرفة أو نظرية"، أو كما عرَّفها "فان دالين" على أنها: "تفسير محتمل أو يعبر عن الظروف والعوامل التي يسعى الباحث لفهمها". · وفي ذلك يقول العالم "فرنسوا جاكوب"، إن المنهج العلمي لا يعتمد على المراقبة فقط، بل يبدأ بابتكار العالم لحلول، وهو ما يُعرف بالفرضية، بهدف معالجة مسألة؛ بمعنى نموذج تفسيري، وتظل الفرضيات نظرية احتمالية ما لم يتم التوصل لصحتها؛ من خلال الوقائع التجريبية. · على سبيل المثال ظهرت فرضية في بداية القرن العشرين تقضي باندثار الديناصورات بسبب انفجار أحد النيازك الكبيرة منذ أكثر من 50 مليون سنة، ولم يتم إثباتها إلا في ثمانينيات القرن الماضي، وفي ضوء نتائج تجريبية واضحة، عبر استخدام الكربون المشع، وغيره من الوسائل التقنية الحديثة. · ينبغي على الباحث ألا يؤمن بفرضيته المُصاغة في البحث العلمي من دون أن يُخضع ذلك للاختبار، ومما سبق يتضح أن الفرضيات وسيلة لاكتشاف الحقيقة، وليست غاية في حد ذاتها، وهي الوسيلة الأولى في البحوث العلمية، وتساعد في الكشوف. (1)

2-أهمية استخدام الفرضيات في البحث العلمي:

تفيد الباحث العلمي في تحديد تخصص الدراسة ومجالها، بمعني اخر ان الفرضية عندما يصيغها الباحث يجمع فيها المتغيرات بالإضافة الى بنائها على اسئلة الدراسة. -جمع المادة العلمية المرتبطة بمشكلة البحث وموضوعه؛ لان الفرضية تجعل الباحث يبتعد عن المعلومات والنظريات غير المرتبطة بمشكلة البحث مما يسهل عليه تدوينها في ما بعد. -المادة العلمية تحتاج الى تحليل ولا تأتي التحليلات بنتائج جيدة بدون الفرضيات واختبارها في البحث. طرق كتابة فرضيات البحث.(2)

3-شروط صياغة فرضية البحث العلمي:

1-الفرضية توقع لهذا فهي تكتب دائما في صيغة تقريرية ولا تكتب بصيغة استفهامية
2-الفرضية امتداد للإطار النظري للبحث لذا يجب أن يكون هناك ربط منطقي بين المفاهيم النظرية المقدمة في الاطار النظري وصياغة الفرضية، واستخدام نفس المفردات للإشارة إلى المفاهيم والمتغيرات

1-أبوعلام، رجاء. (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية. (ط.7). القاهرة: دار النشر للجامعات.الرشد.
2-إبراهيم، مروان. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. (ط.1). عمان: مؤسسة الوراق

3_التطابق بين المتغيرات المستخدمة في صياغة الفرضية وتصميم البحث الميداني :
4-على الباحث أن يعرف ويحدد بوضوح طبيعة كل متغير (المتغير المستقل – المتغير التابع)
5- أن تصاغ الفرضيات بطريقة يمكن من اختبارها واثبات صحتها أو نفيها يجب أن تكون الفرضية واضحة ومحددة وخالية من الإسهاب والغموض وأن تكون المصطلحات المستخدمة واضحة ومترابطة ومتماسكة من ناحية المعنى والأسلوب والصياغة

6-يجب أن لا تكون فرضيات البحث الواحد متناقضة ومتعارضة مع بعضها البعض، بل يجب أن تكون منسجمة ومترابطة وتشكل وحدة متكاملة تسير في خط واحد وواضح يجب أن لا يعتمد الباحث على فرضية واحدة خصوصا في الدراسات الاجتماعية والنفسية ، بل يجب أن يعتمد على عدد مقبول من الفروض التي يمكن فحصها وتحليلها واستخلاص النتائج منها (3)

4-انواع فرضيات البحث العلمي:

يثبت الباحث صحة الفرضيات في البحث العلمي من خلال التوصل للحقائق الجديدة، وفقًا لما هو مُتعارف عليه من الناحية العلمية أو المنطقية، وفي النهاية يخلص بصحة الفرضية أو عدم صحتها، ومن ثم تشكيل النتيجة، ويوجد نوعان من الفرضيات في البحث العلمي كما يلي: · الفــرضيات الموجهة: وهي عبارة عن علاقة بين متغيرين من متغيرات البحث، يصوغها الباحث بناءً على معلومات وافية، وقد تكون سلبية أو إيجابية، ومثال على العلاقة السلبية: كلما ارتفع مستوى سطح الأرض؛ نقصت نسبة الأكسجين، ومثال على العلاقة الإيجابية: كلما ارتفع دخل الفرد، ارتفعت مصروفاته الشخصية. · الفرضيات غير الموجهة: وتُصاغ الفرضيات بطريقة غير موجهة في حالة عدم معرفة الباحث باتجاه العلاقة، وعدم توافر معلومات أولية لديه، ومن ثم عدم وجود أي نسبة من الثقة، مثل: هناك علاقة بين نوعية العمل والخروج المبكر على المعاش، أو وجود علاقة بين مظهر الشخص والغرور.(4)

ليثبت الباحث صحة الفرضيات في البحث العلمي من خلال التوصل للحقائق الجديدة، وفقًا لما هو مُتعارف عليه من الناحية العلمية أو المنطقية، وفي النهاية يخلص بصحة الفرضية أو عدم صحتها، ومن ثم تشكيل النتيجة، ويوجد نوعان من الفرضيات في البحث العلمي كما يلي: · الفــرضيات الموجهة: وهي عبارة عن علاقة بين متغيرين من متغيرات البحث، يصوغها الباحث بناءً على معلومات وافية، وقد تكون سلبية أو إيجابية، ومثال على العلاقة السلبية: كلما ارتفع مستوى سطح الأرض؛ نقصت نسبة الأكسجين، ومثال على العلاقة الإيجابية: كلما ارتفع دخل الفرد، ارتفعت مصروفاته الشخصية. · الفرضيات غير الموجهة: وتُصاغ الفرضيات بطريقة غير موجهة في حالة عدم معرفة الباحث باتجاه العلاقة، وعدم توافر معلومات أولية لديه، ومن ثم عدم وجود أي نسبة من الثقة، مثل: هناك علاقة بين نوعية العمل والخروج المبكر على المعاش، أو وجود علاقة بين مظهر الشخص والغرور.(5)

3-أنجرس، موريس.. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. الجزائر: دار القصبة للنشر.ط 2006
4-موراد مدرسي وآخرون، تعليمية البحث العلمي: مناهج علم النفس وعلوم التربية، ط.الاولى 2006 الجزائر، مدرسا(Médersa)
5-المليجي،حلمي. (2001). مناهج البحث في علم النفس. (ط.1). بيروت: دار النهضة العربية.

5-أهم مصادر صياغة الفرضيات:

من أهم المصادر التي يمكن أن يعتمد عليها الباحث لصياغة فرضيات البحث العلمي ما يلي: الدراسات السابقة: تُعتبر الموضوعات البحثية السابقة، والتي ترتبط بالبحث الحالي، أحد المصادر المهمة التي يمكن أن يشتق منها الباحث صيغة للفرضيات. الخبرات الشخصية: تتنوع التخصصات العلمية ما بين طبيعية واجتماعية، ومن خلال دراسة الباحث، سواء في الجامعة أو بالدراسات العليا أو الاطلاع المعرفي بوجع عام؛ يستطيع الباحث أن يستنتج الفرضيات، والتي تمثل توقعًا لحول موضوع أو مشكلة البحث. الإبـــداع الفكري: وذلك يُعتبر من أسمى وأفضل الطرق لصياغة الفرضيات، فعن طريق إعمال العقل، والتفكير بشكل إبداعي؛ يمكن أن يتوصل الباحث إلى حل أوَّلي متوقع، ويصوغه في صورة فرضيات.(6)

6-مكونات الفرضية العلمية:

تتكون الفرضية العلمية من متغيرين، ومصطلح المتغير يعكس كمية أو سمة قابلة للزيادة أو النقصان، وهي تتمثل في:

المتغير المستقل:

ويُعرف كذلك باسم المتغير المُفَسِر، والمتغير المُعالج، وهو المُؤثر في غيره من المتغيرات التابعة.

المتغير الـــــتابع:

ويعرف كذلك باسم المتغير التجريبي، والمتغير المستجيب، والمتغير المُفَسَر، وهو الذي يتأثر بالمتغير المستقل، ويتغير بتغيره.

وعلى سبيل المثال: في حالة ذكرنا لفرضية: "تأثير برامج التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية"، فإن المتغير المستقل هو برامج التواصل الاجتماعي، والتابع هو التحصيل الدراسي. ملحوظة: يمكن أن تكون المتغيرات قابلة للقياس الكمي، وفي تلك الحالة تعرف باسم "المتغيرات الكمية"؛ مثل: السن، ونوع الجنس، والحالة المادية، أو غير قابلة للقياس وتعرف في تلك الحالة باسم "المتغيرات النوعية" أو "المتغيرات الكيفية"؛ مثل: الثقافة، أو التحصيل العلمي، أو الأمانة.. إلخ.

6-منسي، محمود. (2003). مناهج البحث العلمي: في المجالات التربوية و النفسية. [د.ط]. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

خاتمة :

إن كتابة فرضيات البحث العلمي يلزمها طريقة منهجية، وفي ذلك كثير من التفاصيل المهمة، حيث تُعد الفرضيات من بين العناصر المحورية عند عمل الأبحاث والرسائل العلمية، ويبدأ الباحث موضوعه البحثي باختيار مشكلة معينة، ومن ثم يصُوغ العنوان المُلائم، وبعد ذلك يكتُب المقدمة، ثم يوضِح مجموعة من البنود الهامة، مثل: أهمية البحث، والأهداف المرتبطة به، وكذا المنهج العلمي المستخدم، والحدود الإلزامية والاختيارية، ثم بعد ذلك يقوم بوضع الفرضيات العلمية، وتلك إجراءات مرتبة تستهدف وصول الباحث لنتائج نهائية إيجابية، يبني عليها الباحث قاعدة عامة أو خاصة، وذلك حسب الموضوع المُثار، أو يستخدمها في حل مشكلة اجتماعية.

مراجع ومصادر :

1-أبوعلام، رجاء. (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية. (ط.7). القاهرة: دار النشر للجامعات.الرشد.

2-إبراهيم، مروان. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. (ط.1). عمان: مؤسسة الوراق

3-أنجرس، موريس.. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. الجزائر: دار القصبة للنشر.ط 2006

4-موراد مدرسي وآخرون، تعليمية البحث العلمي: مناهج علم النفس وعلوم التربية، ط.الاولى 2006 الجزائر، مدرسا(Médersa)

5-المليجي،حلمي. (2001). مناهج البحث في علم النفس. (ط.1). بيروت: دار النهضة العربية.

6-منسي، محمود. (2003). مناهج البحث العلمي: في المجالات التربوية و النفسية. [د.ط]. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.